

برنامج كلمة مضيئة (11) فضيلة الشيخ عبد القادر شيبة الحمد

عبدالقادر شيبة الحمد

كلمة اصلها ثابتت كلمة مضيئة مضيئة. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلة والسلام الاتمان الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى الله وصحابته الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيلهم وترسم خطاطهم - 00:00:08

ونهج مناهجهم الى يوم الدين اما بعد فحدينا عن احدى امهات المؤمنين الطيبات الطاهرات وهي زينب بنت جحش ابنة رئاب المنتهي نسبها الى اسد بن خزيمة ابن مديرك ابن الياس ابن مضر ابن نزار ابن عدنان الى اسماعيل الى ابراهيم عليه السلام - 00:01:16

وامها اميمة بنت عبدالمطلب عمدة رسول الله، صلى الله عليه وسلم فهي بنت عمته وهو ابن خالة ابن خالها وصفتها الصديقة بنت الصديق ام المؤمنين حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله عنها فقالت كان الزينب - 00:01:43
اتقى من اتقى العباد واحسنهم ورعا اشدهم ورعا واصدقهم حديثا واصدقهم حديثا هذا وصف عائشة لزينب رضي الله عنها. كان اهلها اباوها الاولون يسكنون كما ذكرت في قصة أخيها - 00:02:10

عبدالله بن جحش يسكنون في نجد فبريدة كانت ماء لهم والى قطن الى قطن غرباً مع الشمال الى عيون الجوى هذه كلها كانت لبني اسد. مياهبني اسد واراضي بني اسد - 00:02:32

اهل زينب بنت بنت آآ جحش رضي الله عنها وزينب بنت جحش كانت من احدى الاسباب من احد المهام التي حاربت الخرافية في الجاهلية وجعل الله ذلك بسببها رضي الله عنه - 00:02:50

كان زيد ابن كان من اهل عادة اهل الجاهلية وعوائقهم الباطلة ان الانسان اذا تبنى انسانا يصير الابن المتبني كالابن من الصلب في كل احكامه ميراث اذا لا يجوز ان يتزوج المتبنى زوجة المتبنى - 00:03:18

لا يجوز ويرون ذلك من اقبح القبح مع انهم كانوا في الجاهلية عندهم اربعة انواع من الانكحة نكاح يظهر انه امتداد لشريعة ابراهيم عليه السلام. وهو الذي عليه المسلمون اليوم نهج النبي محمد - 00:03:47

وثلاثة انكحة باطلة ولكن كان من عادتهم انكاح او تحريم نكاح زوجة الابن المتبني فاوحي الله الى نبيه صلى الله عليه وسلم ان يزوج زينب بنت جحش لزيد ابن حارثة مولاه - 00:04:02

وزيد ابن حارس اصله عربي ابوه حارثة ابن شراحيل الكلبي وامه من طيء وكانت امه خرجت به من بلاد كلب تزيد زيارة اهلها في طيء فتعرضت خيل لبني القين واخذت زيدا - 00:04:26

وباعته عبدا في سوق حباشة. احد اسواق العرب وسار الامر الى الشام بيع حتى وصل الى الشام ولما وصل الى الشام اشتراه حكيم ابن حزام ابن خويلد ابن اخي خديجة رضي الله عنها - 00:04:56

اشتراه من الشام واهداه لخديجة عمته فاهاهته خديجة على النبي محمد صلى الله عليه وسلم. كاد هذا قبل البعثة زمان وكان زيت ابيض وزوجه النبي صلى الله عليه وسلم حاضنته ام ايمان - 00:05:15

ام ايمان بركة الحبشية السوداء رضي الله عنها وكانت وصيفة لمبدالله والد النبي محمد ولما توفي والد النبي محمد صلى الله عليه وسلم وبعد ان ماتت امه وسنه خمس سنوات حضنته ام ايمان. وكانت تولي حضانته رضي الله عنه - 00:05:37

وحاول حارث ابن شراحيل الكلبي وال زيد ان يبحث عنه في جبال العرب ووديانها ومعه اخوه اخوه حارثة وهو يقول وي بكى يبكي على زيد ولم يدرى ما فعل اغالك مني السهل ام غالك الجبل؟ - 00:05:59

يذكرنيه الشمس عند طلوعها ويعرض ذكره اذا غربها افل واخذ يدور في الجزيرة العربية يبحث عن زيد حتى دل على ان زيدا
عند رجل في مكة قبلبعثة هذه يقال له محمد ابن - 00:06:27

عبد الله الهاشمي وهو عنده فتوجه حارثه واخوه الى مكة وسألوا عن بيت محمد ودلوا عليه في الجاهلية قبل الاسلام فلما دلوا
على على بيت محمد نادوا على بابه - 00:06:44

فخرج اليهم محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له احدهما انا حارثه ابن شراحيل والد زيد وهذا اخي وبلغنا ان زيدا عندك.
قال نعم عندي ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ونادي زيدان - 00:07:03

وخرج زيد اليه فقال له هذا ابوك وهذا عمه فاخذ زيد يعني فرح فرحا عظيمها بابيه وعمه وفرح ابوه وعمه به فرحا عظيمها لما رواه
اثر النعمة بادية عليه وانه في خير كثير - 00:07:23

فقال له النبي محمد صلى الله عليه وسلم يا زيد هذا ابوك وهذا عمه. ان شئت ذهبت معهما وان شئت بقيت معي فنظر زيد الى
وجه النبي مرت عليه الصلاة والسلام والى الرسالة والى ابيه وعمه ثم قال والله لا اختار عليك احدا ابدا لا ابا ولا عما - 00:07:40

ولا قريبا ولا بعيدا وضمه النبي صلى الله عليه وسلم وفرح ابوه وعمه فرحا شديدا يعني اللي هو رأي ابنه على الحال وذهب واخذ
النبي محمد صلاح زيدا زيدا ابن الحارثه وذهب به الى قريش وقال يا معاشر قريش اشهدكم ان محمدا ابني - 00:07:59

يرثني وارثه ان محمدا ابني يرثوه. وصار الناس ينادونه زيد بن محمد واراد الله عز وجل بعد ان بعث حبيبه رسوله محمد سلم
بزمان ان يبتلى احدى هذه العادات الجاهلية لانها مخالفة للحقيقة - 00:08:20

والاسلام انما جاء لتجريد الحق من الباطل وبيان عوار الباطل وثبتات الحق يعني انا اذكر عندما مات ابراهيم عليه رضي الله عنه ابن
النبي محمد عليه السلام لما مات ابراهيم كسوة الشمس يومها - 00:08:40

فقال الناس خسفت الشمس لموت ابراهيم لو كان احد من اللي يبحث عن الدعایات الفارغة كان يفرح الشمس والقمر ايات من ايات
الله لا ينخسفان لموت احد ولا لحياته. فإذا رأيتم شيئا من ذلك فصلوا واذكروا الله عز وجل - 00:08:59

وكذلك في موضوع زواق تحريم زواج الابن. زواج زوجة الابن المتبنى فلما اراد الله ان يبطل هذه العادة القبيحة التي لا اصل لها
والتي اظرب لها المثل بمن كتب على كيس السكة هذا ميل. السكر هذا ملح. هل يتغير السكر ويصير ملح - 00:09:17

عنوان وكذلك اذا اذا كتب على كيس الملح هذا سكر هل يتغير؟ الحقائق لا تتغير بالعناوين لا تتغير برنامج الحقائق حقائق اراد الله ان
يبطل هذه العادة فاوحي فزوج اولا كان زوج زيد بن حارثه حاضنته ام ايمن. وكان معها ولد من رجل قبله ولما تزوجها زيد جاءت -
00:09:40

باسامة ابن زيد اساء حب النبي عليه السلام وابن حبه وتزوج زيد بام ايمن وما شاء الله ان يكون شاء الله ان يكون. ما شاء الله ان
يكون ثم اذن الله لنبيه عليه السلام - 00:10:04

ان يطلق ان يزوج زيد ابن حارثه بزينب بنت بنت جحش ابنة عمته وهي بكر يفرح بها كل يتمناها كل احد من اهل البر وكبار الرجال
واشراف الرجال يتمنونها فزوجها زيد اراد ان يزوجها زيدا فابت - 00:10:23

وقالت لا اتزوجه ابدا هذا مولى يعني سببك عليه ولاء هذا مولى وانا لا اتزوج هذا المولى واستشار النبي اخاه اخ زينب
واصر كما اصر الزينب الا يزوجه - 00:10:48

فانزل الله في القرآن وانا ما رأيت امراة من نساء النبي صلى الله عليه وسلم نزلت بسببها ايات كثيرات في سورة من السور التي
ليست بالقصيرة وهي سورة الاحزاب ذكر اشار الى قصتها في مواضع من هذه السورة من مواضع كثيرة من هذه السورة وصارت من
بركات الله على المسلمين - 00:11:05

لازلة عقيدة جاهلية في موضوع زواج الابن المتبنى. وكذلك الحجاب نزل كما في نفس سورة الاحزاب عام الاحزاب تقريبا طلب النبي
عليه السلام بعدما طلب من زينب و أخيها ان تتزوج زينب. زيد ابن حارثه ورفضت انزل الله عز وجل - 00:11:28

وما كان لمؤمن يعني زينب ولا كان لمؤمن يعني أخيها ولا مؤمنة يعني زينة بنت جحش. اذا قضى الله امرا وطبعا هذا عام يشهد

زينب وغيرها. وما كان المؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا - 00:11:54

ان يكون لهم الخيارات من امرهم ومن يعصي الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا. قال الزين البراطيط رضيت بحكم الله وامر الله - وقال اخوها رضيت وتزوجها زيد وهي كارهة. يعني قلبها غير مطمئن وغير مستريح. وان سارعت الى طاعة الله وطاعة رسوله - 00:12:11

لكن لا زالوا في قلبها شيء. لما علم الله ان هذا سيؤدي الى الفراق بنفس طيبة ويتزوجها النبي محمد عليه الصلاة والسلام فعلا صارت تعامله معاملة سيئة وتعيره بانه مولى - 00:12:29

فاما جاء يشتكى الى النبي محمد عليه الصلاة والسلام امره بامساك زوجته والصبر عليها والاحتساب في ذلك. فيصبر ويستكث حتى وصل الامر كما قال عز وجل تقول للذى انعم الله عليه يعني بالاسلام - 00:12:51

وانعمت عليه يعني بالحرية امسك على ايديك زوجك واتق الله. النبي يقول عليه السلام يقول له امسك عليك زوجك واتق الله. يقول الله عز وجل وتخفي في نفسك يعني اه تكتب في نفسك ان هذا كان انه لابد ان يفارقها. وانت الزواج كما علمك الله عز وجل. ما الله مبديه وتخشي الناس لانه سيفقول - 00:13:14

متزوج محمد. مرة ولده تزوج محمد ابن طلقها وتزوجها محمد ما الله وتخشي الناس. والله احق ان تخشي. فلما قضى زيد منها وترا 00:13:39

النبي محمد السلام ويقول له كذا وكذا علم انه انها كانتة لابد من الطلاق فطلقها زيد من شدة الاذى التي كان يناله منها ولما طلقها زيد ومضت العدة امره رسول الله ان يذهب ليخطبها - 00:14:04

للنبي محمد فذهب زيد ودخل عليها وناداها يا زينب. يقول فلما دخلت عليها كبرت في عيني يعني شي صارت شيئا عظيما لها 00:14:29 ستتصير زوجة لحبيب الله ورسوله وتصير اما للمؤمنين -

فكبر والله اني اعطيتها ظهري وقلت يا زينب. ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم لاخطبك قالت حتى اوامر ربى وادخل 00:14:46 مسجدي واوامرك في المسافة هذه نزلت هذه الاية. فلما قضى زيد منها وطرا زوجناها -

لكي لا يكون على المؤمن اسم العلة المنصوصة. لكي لا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعياهم. اذا قضاوا منهون وطرا وكان امر الله قدرها وكان امر الله مفعولا طبعا الواقع - 00:15:08

اني عندما كنت طالبا في احد المعاهد الازهرية في السنة الاولى الثانوية وقعت بيدي وقع بيدي كتيب صغير سال الرسالة اللي 00:15:25 يسمونها رسالة الجيب مكتوب عنوانها الحب وقد كتب فيها -

اليس الحب الذي حرك قلب النبي محمد صلى الله عليه وسلم الى زينب بنت جحش حينما رأى ساقها الدقيق تحت ثوبها 00:15:42 الرقيق كما يرويه بعض المستشرقين يعني عندما سمعت هذا الكلام في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم كاد يطير قلبي -

وسارعت الى تفسير ابن جرير وانا في طالب في الاولى الثانوية في الازهر وراجعت المسألة في قوله تبارك وتعالى الذي انعم الله عليه 00:16:07 وانعمت امسك عليك زوجك. واذا ابن جرير -

وهو يعتبر احد ائمة المفسرين لكنه يروي كل شيء من الحق والباطل فوجده يقول يقول الذي انعم الله عليه بالاسلام وانعمت عليه بالحرية. امسك عليه كزوجك واتق الله وتخفي في نفسك - 00:16:23

وتتخفي في نفسك يعني تكتم حب زينب. لانه عندما توجه ان يعني يدعون حب زينب والله لو ان النبي عليه الصلاة والسلام توجه الى بيت زينب لزيارة زيد هذا كلامهم هم كلام اهل الباطل. وقد ساقه ابن جرير ولم يعترض عليه. عندما اقبل النبي على بيت زيد وكانت تعجن - 00:16:40

كانت تعجن فرفعت الريح طرف الخباء فانكشف ساقها فاعجب النبي برؤية ساقها وقال في قلبها سبحانه مقلب القلوب فعلم الزين ان النبي احبها وكان يكرهها هكذا يقولون. وكان يكرهها. فلما جاء زيد اخبرته فذهب الى النبي وقال اطلقها تتزوجها يا نبي الله يعني انك

وقال اتق الله وامسك عليها وتخفي في نفسك ما الله مبديه. من انه لابد ان ترقه. هم يقولوا ان الله مبديه من حبها. وتخشى الناس في حبها. والله حق ان تخشاه - 00:17:25

هذا كذب مفترى. انا عندما سمعت هذا الكلام في ابن جرير وقبله يقول ذلك الى المستشرقين. ذهبت الى احد المشايخ الكبار الذين اثقووا في وقلت له يا شيخ ابن جرير يذكر كذا قال يا ابني ابني جرير شيخ المفسر قلت انا ما طعنت على ابن جرير. انما انا اعمل على حماية - 00:17:35

جناب رسول الله صلى الله عليه وسلم من كل شيء يمسه باذى او بسوء. وجناب النبي افضل من جناب جميع المفسرين من الاولين والمتاخرين والمتأخرین. فجناب رسول الله ينبغي ان يصان. وهذا الكلام لو نسب الى عام من عوام الناس ما رضي به. لو قيل لرجل - 00:17:55

انت رأيت امرأة صديقك او ولد او كذا آآ انكشف سقوها فاعجبت بها وتمنيت انك تزوجها هذا لا يقصدها ولا ولا احد فكيف يرضاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وحبيب الله محمد صلى الله عليه وسلم - 00:18:15
طبعا من يومها وانا صرت ابحث في تتبع ما يتصل بسيرة الانبياء والمرسلين وحصر الانبياء والمرسلين. ووجدت ان ان كثيرا من دسائس اليهود وصلت الى كتب التفسير ووصلت الى كتب التفسير وكان من بين هذا الذي كارت والى حلقة قادمة ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:18:32

بها الدعاة يصدعون بالهدى بها الدعاة يصدأ المثل لكل لقول طيب يدعوا الى حسن العمل بأنه كشجر على اصوله عز وجل في كلمات القلب الحزن. في كلمات - 00:18:58